

## دور التصميم في تأصيل الصور الذهنية من خلال فن البورتريه الرقمي وتقنية الواقع المعزز (معرض فني بعنوان "أنا مصرية")

م. د/ ساره بدير إبراهيم عجاج

المدرس بقسم التصميمات الزخرفية كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

[sarah.bedair88@gmail.com](mailto:sarah.bedair88@gmail.com)

### الملخص:

نظراً للتحول الرقمي العالمي في جميع المجالات، وانتشار الإنترنت كوسيلة اتصال تفاعلية. فقد استفاد الفن من هذه الوسيلة ولم تعد اللوحات الفنية محددة بالشكل الذي اعتدنا عليه عبر سنوات مضت، حيث بدأت تنمرد على حالة الثبات التي طالما لازمها، وبات من الممكن أن تتحول لوحة فنية ثابتة على الجدار في لحظة ما إلى شاشة متحركة تروي قصة ما تتضمنه من رسومات، قبل أن تعود مرة أخرى إلى ألوان وخطوط ثابتة.

ولذلك وجب علي المصمم الجرافيكي مواكبة عصره وابتكار فن حديث يقدم تجربة مختلفة ومبتكرة للزائر. حيث تفتقد المعارض الفنية التقليدية إلى عنصر التفاعلية المباشرة مع العمل الفني، والذي يمثل عنصر أساسي في العملية الاتصالية الرقمية. ومن هنا جاءت مشكلة البحث حيث قامت الباحثة بتقديم مجموعة لوحات فنية، قدمت من خلالها فن البورتريه الرقمي لبعض الرائدات المصريات منذ العصر المصري القديم وحتى العصر الحالي، وجعلت الزوار يتفاعلون مع هذه الأعمال الفنية من خلال تقنية الواقع المعزز، والتي تحول العمل الفني الثابت إلي عمل فني تفاعلي متحرك يمكن التفاعل معه من خلال الأجهزة الذكية بمختلف أنواعها وأشكالها. كأحد الوسائل التي تدعم الدور التثقيفي لمعارض الفن التشكيلي بوجه عام ومجال التصميم بشكل خاص، وتقدم للفنانات الناشئات نماذج ناجحة يحتذي بها تُعد بمثابة مثل أعلى لهن وحافز لبناء مستقبلهن ومستقبل الوطن.

تعرض هذه الدراسة فن البورتريه الرقمي وفن الجرافيك ودوره في تأصيل الصور الذهنية لفكرة المثل الأعلى عند الفنانات الناشئات باستخدام تقنية الواقع المعزز، وتقييم استخدام زوار المعرض لهذه التقنية وذلك لتحسين الفعالية والكفاءة الاتصالية للعمل الفني الرقمي. ويؤكد البحث على أهمية ودور التصميم التفاعلي في تقديم أعمال فنية مبتكرة تناسب العديد من الفئات الزائرة لمعارض الفن التشكيلي.

وتهدف الدراسة إلى التأكيد على دور التصميم التفاعلي في فتح مداخل جديدة للفن التشكيلي، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في تصميم أعمال فنية تشكيلية تتسم بالتفاعلية. ومن أهم نتائج الدراسة التأكيد على أهمية ودور التصميم التفاعلي في تقديم أعمال فنية مبتكرة تناسب العديد من الفئات الزائرة لمعارض الفن التشكيلي. حيث يزيد البعد عن التقليدية في تصميم بورتريهات رقمية بتقنية الواقع المعزز من القيمة الفنية والمتعة الجمالية للوحات الفن الرقمي، والتي تحقق أكبر قدر من التفاعلية بينها وبين زائر المعرض.

### كلمات مفتاحية:

فن البورتريه الرقمي - التصميم الجرافيكي - الصور الذهنية - واقع معزز - بورتريه المرأة.